

تكريم الإسلام للإنسان ورعايته لحقوقه	عنوان الخطبة
١/ التكريم الرباني للإنسان ٢/ بعض حقوق الإنسان التي كفلها الإسلام.	عناصر الخطبة
ملتقى الخطباء - الفريق العلمي	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا؛ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١]، أَمَا بَعْدُ:

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: لَقَدْ كَرَّمَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ أَيَّمَا تَكْرِيمٍ، وَفَضَّلَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ أَيَّمَا تَفْضِيلٍ؛ يَقُولُ الْحَقُّ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [الإسراء: ٧٠]؛ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "يُخْبِرُ -تَعَالَى- عَنِ تَشْرِيفِهِ لِبَنِي آدَمَ، وَتَكْرِيمِهِ إِيَّاهُمْ، فِي خَلْقِهِ لَهُمْ عَلَى أَحْسَنِ الْهَيْئَاتِ وَأَكْمَلِهَا؛ يَمْشِي قَائِمًا مُنْتَصِبًا عَلَى رِجْلَيْهِ، وَيَأْكُلُ بِيَدَيْهِ -وَعَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَيَأْكُلُ بِفَمِهِ- وَجَعَلَ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَفُؤَادًا، يَفْقَهُ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَيَنْتَفِعُ بِهِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ، وَيَعْرِفُ مَنَافِعَهَا وَخَوَاصَّهَا وَمَضَارَّهَا فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالِدِّينِيَّةِ".

وَهَذَا التَّكْرِيمُ الرَّبَّانِيُّ هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْأَصْلِ، أَي: لِجِنْسِ النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ، إِلَّا أَنَّ الْإِنْسَانَ بِنَفْسِهِ يَسْمُو بِالْإِيمَانِ، أَوْ يَنْحَطُّ بِانْعِدَامِهِ؛ كَمَا قَالَ فِي قَوْلِهِ:



(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) [التين: ٤ - ٥].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: هَذَا هُوَ دِينُكُمْ الْعَظِيمُ؛ دِينُ الْعَدْلِ، دِينُ الْكِرَامَةِ، دِينُ الْحَضَارَةِ، دِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ؛ هَذَا دِينُكُمْ الَّذِي يَصُونُ لِلْعَبْدِ كِرَامَتَهُ، وَعَقِيدَتَهُ، وَمَالَهُ، وَعَرِضَهُ، وَيُعْطِيهِ حُقُوقَهُ، وَيَمْنَحُهُ حُرِّيَّةَ الْكَلِمَةِ، وَيُشَجِّعُهُ عَلَى قَوْلِ الْحَقِّ وَالصِّدْقِ. وَتَعَالَوْا بِنَا لِنَضَعَ النِّقَاطَ عَلَى الْحُرُوفِ بِالتَّعَرِيحِ الْمُخْتَصِرِ عَنِ أَهَمِّ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ فِي الْإِسْلَامِ؛ وَفَاءً لِعِظْمَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَرَامَةِ الْإِنْسَانِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ:

أولاً: حُرْمَةُ دَمِهِ وَمَالِهِ وَعَرِضِهِ، قَالَ -تَعَالَى-: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) [الإسراء: ٣٣]، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرِضُهُ".

ثانياً: حَقُّ الْمَسْكَنِ؛ حَفِظَ الْإِسْلَامُ لِلْإِنْسَانِ حَقَّ السَّكَنِ وَالْأَمَانِ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مَأْوَاهُ وَمَكْمَنُ سِرِّهِ وَعَرِضِهِ، وَمَكَانُ رَاحَتِهِ وَطُمَأْنِينَةِ نَفْسِهِ؛ فَلَا يَجُوزُ



لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ مَسْكَنَ غَيْرِهِ إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ، قَالَ -تَعَالَى-: (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا) [النور: ٢٧].

ثَالِثًا: حَقُّ التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ؛ وَقَدْ كَانَتْ أُولَى آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دَعْوَةً لِلْقِرَاءَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، قَالَ -تَعَالَى-: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) [العلق: ١-٣].

رَابِعًا: حَقُّ الْعَمَلِ وَالتَّسْوُلِ، وَحُرِّيَّةِ السَّفَرِ؛ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ؛ (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) [الملك: ١٥].

خَامِسًا: حَقُّ التَّمَلُّكِ؛ حَيْثُ عَمَدَ الْإِسْلَامُ إِلَى إِقْرَارِ حَقِّ الْفَرْدِ فِي التَّمَلُّكِ، وَالتَّمَلُّكُ يُمَثِّلُ النِّظَامَ الَّذِي قَامَتْ عَلَيْهِ حَيَاةُ الْمُجْتَمَعَاتِ عَلَى تَعَدَادِهَا، وَاسْتَفَرَّتْ عَلَيْهِ نُظُمُهُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ عَلَى اِخْتِلَافِهَا؛ فَلَا شُبْهَةَ فِي تَقْرِيرِ هَذَا الْحَقِّ الْوَاضِحِ الصَّرِيحِ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا شُبْهَةَ كَذَلِكَ فِي أَنَّهُ قَاعِدَةُ الْحَيَاةِ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَالْمَسَاكِينَ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة: ٦٠]، وَصَدَقَاتِ
 التَّطَوُّعِ، قَالَ -تَعَالَى-: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ
 أَضْعَافًا كَثِيرَةً) [البقرة: ٢٤٥].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ
 دَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: وَإِنَّ مِنْ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ فِي شَرِيعةِ الدِّينِ: احْتِرَامَ إِنْسَانِيَّةِ الْإِنْسَانِ؛ وَذَلِكَ فِيمَا يَتَّصِلُ بِالْآدَابِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ؛ فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرَّتْ جَنَازَةٌ؛ فَقَامَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقُمْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٌّ! فَقَالَ: "أَوَلَيْسَتْ نَفْسًا؟ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا".

وَمِنَ الْحُقُوقِ: الْحَقُّ فِي احْتِرَامِ الْعُهُودِ وَالْمَوَائِقِ وَعَدَمِ النَّكْثِ بِهَا، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ -تَعَالَى-: (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) [التوبة: ٤].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَمِنَ الْحُقُوقِ: حَقُّ الْجَوَارِ لِلْمُسْتَجِيرِ، وَحَقُّ الْجَوَارِ لِلْمُسْتَجِيرِ حِفْظُهُ
 الْإِسْلَامَ وَقَرَّرَهُ، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَجِيرُ كَافِرًا، بَلْ وَمُحَارِبًا؛ فَأَوْجَبَ عَلَى الْمُجِيرِ
 الْمُؤْمِنِ التَّزَامَاتِ قَرَّرَهَا الْقُرْآنُ؛ حَيْثُ قَالَ: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
 يَعْلَمُونَ) [التوبة: ٦].

وَعَلَيْهِ؛ فَهَذِهِ كَلِمَاتٌ مُوجِزَةٌ عَنِ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ فِي الْإِسْلَامِ، يَظْهَرُ لَنَا مِنْ
 خِلَالِهَا أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَرَّرَ الْمَبَادِئَ الْخَاصَّةَ بِحُقُوقِ الْإِنْسَانِ فِي
 أَكْمَلِ صُورَةٍ، وَأَوْسَعِ بَابٍ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، واحْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ، اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي
 أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَنَتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، واجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ
 كَلِمَتَهُمْ.



رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَآ عَذَابَ الْقَبْرِ
وَالنَّارِ.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ
الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com